التبادلية بين قيم التوازن والطاقة الحيوية لتحقيق السعادة في تصميم المسطحات الطباعية لأقمشة المعلقات

The Reciprocity between the values of balance and Bioenergy to achieve happiness in the design of the printed surfaces of hanging fabrics

أ.د/ مايسة فكري أحمد السيد
أستاذ التصميم المتفرغ ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز سابقاً كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
MAYSA_ALSAYED@a-arts.helwan.edu.eg

م.د./ شيماء سيد قاسم
مدرس – قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
ShaimaaSayed_48@a-arts.helwan.edu.eg

م./ روان أحمد عبدالناصر فاضل علي
معيدة بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
Rewan2939@a-arts.helwan.edu.eg

ملخص البحث: Abstract

الطاقة الحيوية تُعد طاقة قوة للحياة لضمان الإستمراية والحفاظ علي السعي والمساهمة في صحة وتوازن الفرد. وهذا لأن الطاقة المحرك الأساسي للإنسان بأن يقوم بأداء وظائفه وواجباته سواء كانت عمل أو تفكير أو العديد من الإنجازات الأساسية والإجتماعية.
حيث أنها قوة ذات تأثير كبير ولكنه غير مرئي، حيث أن الجسم البشري يتواجد به عدد من الذبذبات الطاقية والتي ذات أثر أساسي في الإحساس بحالة شعورية، والمشاعر ما هي إلا تعبير حسي فالإنسان عندما يشعر بمشاعر ذات راحة وبهجة ورضا وقبول وسعادة فتكون طاقته عالية علي عكس شعوره بالمشاعر السلبية كتأنيب الضمير والحزن.
فالتفكير الأساسي هو كيفية إستخدامها لتوفير سُبل غاية في البساطة وذلك للحصول علي حياة أفضل وكان الإرتكاز هنا قائم علي إستخدامها في أفرع التصميم والفنون المختلفة. وهنا جاء دور مصمم طباعة المنسوجات ابتكار لغة خاصة وجديدة للتفكير في التصميم الأقمشة الطباعية والوصول إلي أقصي درجات السعادة والإحساس والتوازن مع البيئة المحيطة بالفرد. فالفن ذا أثر كبير وهام علي المجتمع وتنميته ولهذا فإنه تنشأ علاقة مترابطة بين الفن والحياة الإجتماعية، حيث أنه يعمل علي غرس العديد من القيم التي تمتلك دور في تنمية الإحساس الذاتي داخل الأفراد. ولذلك كان يجب الإلتفات إلي السعي الدائم وراء السعادة فهي تُعد حق للإنسان. ويمكن الإستناد إلي العلاقات المتواجدة بين المفردات التشكيلية والألوان والطاقة وتطويعها في إيجاد طرق جديدة للوصول إلي أقصي درجات الراحة والإطمئنان.

كلمات دالة: Keywords

التبادلية Reciprocity، قيم التوازن values Balance، الطاقة الحيوية Bioenergy، السعادة Happiness، المسطحات الطباعية printed surfaces

Paper received April 02, 2024, Accepted June 20, 2024, Published on line September 1, 2024

مشكلة البحث: Statement of the Problem

تتحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة علي الأسئلة التالية:

1- كيفية الوصول إلي منظومة فعالة للتصميم بالإستفادة من التبادلية بين التوازن والطاقة الحيوية؟
2- كيف يمكن الوصول إلي الإحساس بالتوازن من خلال تطويع الأشكال والمفردات في تصميم الأقمشة الطباعية وتحقيق السعادة والرضا التام؟
3- كيفية الربط ين التصميميات الطباعية والتأثيرات الفسيولوجية النفسية لبعث السعادة ؟

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلي:

1- التوصل إلي إستحداث أنظمة إبداعية تعتمد علي التبادلية بين التوازن والطاقة الحيوية كمنطلق جديد للتجريب في مجال تصميم المسطحات الطباعية.
2- إبتكار تصميمات تصلح للمعلقات يتحقق فيها السعادة نتيجة الإحساس بالتوازن من خلال تحقيق مبادئ الطاقة الحيوية.
3- تحليل مبادئ الطاقة الحيوية وقيم التوازن في التصميم لتقديم منظومة تصميمية لإستحداث تصميمات مبتكرة لأقمشة المسطحات الطباعية للمعلقات.
4- إبتكار تصميمات يتحقق فيها ما سبق.

أهمية البحث: Research Significance

1- المساهمة في التعرف علي قيم التوازن وتنظيم الطاقة الحيوية للإنسان وذلك من خلال منظومة مقترحة فعالة للتصميم.
2- طرح رؤية جديدة لإثراء مجال تصميم المسطحات الطباعية لأقمشة المعلقات.
3- السعي والإهتمام بإلقاء الضوء علي الطاقة الحيوية وأشكالها المختلفة ومبادئها والتعرف علي الضار منها.
4- يُعد البحث دعماً للربط بين مجال العلم (الطاقة الحيوية) ومجال تصميم المسطحات الطباعية لأقمشة المعلقات.
5- الإهتمام بإثراء التصميمات الطباعية وذلك من خلال تحقيق أسس والمبادئ الإيجابية للتصميم وتحقيق السعادة والرضا.
6- مساهمة هذا البحث في الإستثمار التام لمجالات علوم الطاقة الحيوية ومجالات الفنون التشكيلية ودمج الفنون

التطبيقية في شتي المجالات العلمية الحديثة.

حدود البحث: Research Limits

حدود مكانية:

- إتجاه التصميم بإستخدام الطاقة الحيوية عالمياً ومحلياً.
- التطبيق بجمهورية مصر العربية.

حدود موضوعية:

- استخدام الطاقة الحيوية لتحقيق التوازن لرفع كفاءة الإنسان الوظيفية وإكسابه الإحساس بالسعادة والرفاهية.

منهج البحث: Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والإستنباطي والتجريبي، من خلال الإطار النظري والتحليلي والتجريبي.

فروض البحث: Research Hypothesis

يفترض البحث:

1- وجود علاقة ترابطية تبادلية وذات دلالة إيجابية بين إستخدام منظومة الطاقة الحيوية وقيم التوازن وتصميم طباعة المنسوجات وتأثيرها علي التوازن الحيوي للإنسان.

2- إمكانية إعادة التوازن لطاقة الإنسان الحيوية من خلال العناصر الفنية.

3- تقنية الطباعة الرقمية قد تكون ذات أثر في إثراء المجال التطبيقي لتصميم الأقمشة الطباعية.

4- وجود علاقة تبادلية بين اللون وعناصر البصمات الحيوية والتوازن في إكساب الإنسان الإحساس بالسعادة الرفاهية والإحساس التام بالرضا.

الإطار النظري: Theoretical Framework

- **الطاقة الحيوية (Bioenergy) في بعض الحضارات قديماً وحديثاً:**

تُعد الطاقة الحيوية المتحكمة في العلاقة بين الأنظمة الحيوية للكائنات الحية، وتتنوع صورها داخل جسم الإنسان ما بين طاقة كيميائية وكهروحيوية وحيوية ضوئية، وحيوية رقمية تسمي "مغناطيسية الحياة"، وتُعد علوم الطاقة أحد الحلول المناسبة لإدخال التوازن في جسم الإنسان، وهذا يرجع إلي أنه يبحث في كيفية تنظيم المجالات المختلفة لطاقة الكائنات الحية وذلك لتحقيق الإنسجام التام في الكون بين جميع مجالات الطاقة المتعددة. فعلوم الطاقة تتطرق لدراسة العلاقة بين ثلاث عناصر: "الشكل-الطاقة-الوظيفة"، ذلك بالإضافة إلي دخول العامل الإنساني في إستخدامات التكنولوجيا الحديثة والتي كان لها الدور في بناء حضارة لم يسبق لها مثيل في توفير أساليب الراحة للإنسان سواء كان ذلك علي المستوي المادي أو النفسي أو الفكري أو الروحي.

ولذلك جاء الإهتمام بتلك العلوم والتي تعمل علي تحقيق التوازن النوعي في الطاقة الحيوية والتوافق من تبادل الطاقة مع البيئة المحيطة هذا ما يُطلق عليه علمياً بتوازن تبادل الطاقة البيئي النوعي.

فالطاقة الحيوية ما هي إلا القدرة التي تُساهم وتحافظ بشكل كبير علي صحة الإنسان منذ نفخ الروح في الجسد فهي تُساعد الجسد علي تحويل المدخلات سواء كانت علي هيئة طعام أو هواء إلي طاقة مستنفذة خلال العمليات الحيوية لجسم الإنسان سواء كانت عضلية أو فكرية.

(نادية فتحي شبيب، 2008م، ص238)

فهي قوة الحياة التي تُحافظ علي الإستمرارية والصحة في جسم الإنسان، وذلك لأنها بمثابة المحرك الأساسي التي تدفع الفرد للقيام بواجباته بمختلف أشكالها وصورها سواء كانت عمل أو تفكير أو الإنجازات الإنسانية.

إن الحضارات القديمة قامت علي أسس علوم ومفاهيم تُبني علي الملاحظة والمشاهدة والتسجيل للكون وما يحتويه، فإستدل الإنسان الأول علي وجودها وتأثيرها ولكن تختلف مفاهيمها من زمن لآخر ومن حضارة لأخري وكان للتقدم العلمي الحديث أثر فعال وذلك إتضح من خلال إختراع أساليب وأدوات للقياس(*) والتي كانت ذات أهمية والسبب الرئيسي في الوصول لأبعاد جديدة للطاقة والتي لم تكن مدركة بالشكل والصياغة العلمية الحديثة. ومن أهم الحضارات القديمة التي تناولت مفهوم الطاقة والعلوم التي استطاع العلم الحديث أن يضع لها صياغة وشكل علمي متطور وتم تناولها في الكثير من آثارهم وفنونهم وحرفهم المختلفة وتم تناولها كالتالي:

الحضارات التي تناولت مفهوم الطاقة الحيوية علي مر العصور من خلال الشكل التخطيطي التالي:

شكل تخطيطي (1): الطاقة الحيوية في بعض الحضارات القديمة

- **الطاقة الحيوية في آثار الحضارة المصرية القديمة:** فهي من أقدم الحضارات فهم أول من توصلوا لأسس الطاقة المرتبطة بالأشكال الهندسية ونراه بوضوح داخل الهرم الأكبر.

حيث وقع إعتماد قدماء المصريين علي تفاعل الطاقة مع الطبيعة بشكل عام وهذا نابع من خلال دراستهم للخصائص الإهتزازية للشكل الهندسي والذي إعتمدوا عليه في إنشاء تماثيلهم. (علي رأفت، 2007م، ص123)

فالمعابد تعتبر مركزاً لإشعاع الطاقة وذلك من خلال تخطيطها وتوجيهها تجاه الفلك والنجوم ليكتسب من صفاتها ويُشع طاقاتها وهذا يتضح في المسلات المنحتة من الجرانيت والتي تحتوي علي الكوارتز ذو الذبذبة العالية.

(Howeidy, 2013, p. 6-7)

- **الطاقة الحيوية في الحضارة اليابانية:** عُرفت الطاقة اللطيفة من خلال فلسفة التأمل (Zen)، ذلك بالإضافة إلا أنها أتخذت كأسلوب حياة من منطلق البساطة في كل

(*) بعض أدوات قياس الطاقة: البندول والعصا الإستكشافية وجهاز المسح البيومتري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

شئ والذي سعبر عنها بمفهوم "القليل يعني الكثير" ومن مفردات هذه الفلسفة كلاً من الهدوء والبساطة والصفاء والأصالة.

- **الطاقة الحيوية في الحضارة الصينية:** ظهر مفهومها من خلال فلسفة " الفينج شوي" (Feng shui) والذي يتضح تأثيرها داخل الفراغات المعمارية. وتعددت الأسماء التي إتخذتها الطاقة في الحضارة الصينينة القديمة ومنها "الشي" حيث عبر الصينيون بأنها تنساب في خطوط وقنوات ممتدة عبر الكائن الحي وخاصة الإنسان حيث أن علاج الأمراض يتم عن طريق تنشيط إنسياب هذه الطاقة ورفع ما يجب إنسيابها وظهر معها علم "الوخز بالإبر الصينية" الأكوباكنتشر (Acupuncture). (هالة عادل، 2020م، ص3)
- **الطاقة الحيوية في الحضارة الهندية:** ظهرت متمثلة في إعتقادهم بأنها تسود المكان وتستطيع شفاء المرضي وأطلقوا عليها "برانا" وهي تعني الطاقة الأولية باللغة السنسكريتية وأحياناً تترجم علي أنها الطاقة الحيوية وتعددت المعاني في مختلف المستويات فهي تُمثل الشكل الأساسي للطاقة التي تعمل في المستوي العقلي، ومن خلال الدراسة المستمرة تم التوصل إلي أن الطاقة داخل الجسم البشري يصلوا إلي سبع بوابات وهو ما أُطلق عليها الشاكرات أو ما تسمي بالدوامات أو العجلات وتحتل هذه المراكز أهمية كبيرة وذلك لإرتباطها بأعضاء الجسم المختلفة وتم تصويرها عن طريقة إستخدام كاميرا كيرليان وبشكل عام فهي تُعبر عن وظائف الأعضاء الحيوية الداخلية بالجسم.

(خالد مصطفي، 2018م، ص91)

- **الطاقة الحيوية في الحضارة القبطية:** كانت متضحة من خلال الأيقونات المرسومة علي جدران العديد من الكنائس ودور العبادة، وذلك من خلال تصوير الهالة المحيطة برؤوس القديسين، حيث أنها لم تكن رمزية فقط بل كانت تعبيراً عن رؤية حقيقية قد يصل إليها القديسين بالتمرينات الروحية التي يؤدوها.

(نيفين محمد، 2010م، ص27- 28)

- **الطاقة الحيوية في الحضارة الإسلامية:** ظهرت علاقة الإنسان بالطاقة بصورة واضحة في الدين الإسلامي وذك يتضح في القرآن الكريم والسنة النبوية، فقد قال الله تعالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ... ﴾ صدق الله العظيم. (سورة النور: آية رقم 40) ومن دلائل قدرة الطاقة في القرآن الكريم إستخدامها بمعانٍ مختلفة وهذا يرجع إلي طبيعة الموقف أو الحدث ومنها: الإستعداد والقوة والتحمل والإرادة والروح المعنوية، قال الله تعالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجَنُودِهِۦ...﴾. (سورة البقرة، آية 249)، كما قال الله تعالي:﴿...رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ...﴾. (سورة البقرة، آية 286)
- **الطاقة الحيوية في العصر الحديث:** جاء التأكيد من خلال العلوم الطبيعية الحديثة أن كل شئ في الكون عبارة عن طاقة متخذه العديد من الأشكال وتتفاعل هذه الصور المختلفة مع بعضها. ومن علوم الطاقة في العصر الحديث : "علم الجيوبيولجي _Geobiology" و"علم الباوبيولوجي _Baubiology" و "محاكاة آداء المباني- Building Simulation" و"علم البيوجيومتري_Biogeometry" .

العلاقة التبادلية بين الإنسان والطاقة الحيوية لتحقيق السعادة:

الإنسان نظام طاقة مفتوح ودائم التبادل فيه علي جميع المستويات وذلك مع جميع الطاقات المحيطة به، وثُبت هذا من خلال العلم الحديث أنه ذا مجال مغناطيسي مثل ما للكرة الأرضية من مجال كهربائي ومغناطيسي، ولذا وجب الإهتمام بتركيبه الشديد المعقد والمحكم، لأنه يتفاعل مع كل ما يحيط به بأساليب مختلفة سواء كان هذا بإرادته أو تبعاً لعمليات بيولوجية مختلفة.

الطاقة الداخلية للكائنات الحية والمواد تظهر علي هيئة هالة وهي تعتبر طاقة ذات مجال كهرومغناطيسي وتُحيط بجميع الكائنات والمواد المختلفة وأيضاً الإنسان، والحركة من خلالها تكون بين الجسم والكون وذلك من خلال مراكز الطاقة والتي تُسمي "بالشاكرات" فالجميع يمتلك طاقة سواء كانت إيجابية أو سلبية وذات تفاعل مباشر مع طاقة الإنسان حيث أن الطاقة الإيجابية تُحافظ علي صحة الإنسان وتزيد من كفاءة عمله وإكتسابه السعادة المطلوبة.

(علي رأفت: مرجع سبق ذكره، ص119)

توجد الهالة (Aura) عند الإنسان والتي تكون بصورة متجمعة ما هي إلا عبارة عن مجموعة من الموجات الكهرومغناطيسية والمتمركزة حول جسد الإنسان شكل(1) وتكون مُشكلة علي هيئة هالة طاقية ذلك بالإضافة إلي تواجد مسارات من الطاقة الرئيسية والأخري المتشعبة والتي من خلالها تنتقل الطاقة سواء كان هذا داخل الجسم أو خارجه، وهذا ما دفع الباحثون بالتنبؤ أنها المسئولة عن الحالة الإيجابية التي يمر بها الإنسان وأيضاً الحالة السلبية التي من الممكن أن تصيب الإنسان بشكل أو آخر. حيث أن الإنسان يتلقي طاقته من العالم الخارجي وذلك عن طريق الشاكرات فهي مراكز النشاط للطاقة في الجسد فمن خلالها تتجمع المعلومات وتُخزن في العقل الباطن. فالهالة البشرية تتألف من دوامات داخل بعضها وتُشكل حقول طاقة أفقية وعمودية وذات كثافات متباينة. (جاك شوارتز، 1997م، ص16) وذات شكل بيضاوي وألوان متداخلة فيما بينها مثل ألوان قوس قزح فهي عبارة عن سجل طبيعي يُدون عليه رغبات الإنسان وميوله وعواطفه وأفكاره وكلاً من مستواه الفكري والروحي بالإضافة إلي حالته الصحية والتي بناءاً عليها يتغير شكلها وألوانها بسبب ما يتعرض إليه الإنسان من إضطرابات وأمراض. فالهالة البشرية تُعد مصدراً لإكتساب الطاقة ذلك بالإضافة إلا أنها الدرع الواقي لجسم الإنسان من الترددات الأخري والطاقات السلبية المحيطة به، ويرجع ذلك لإرتباطها بمراكز الطاقة داخل الجسم وهذا ما يجعلها وسيلة فعالة وذات أهمية فعالة لتشخيص الأمراض قبل ظهورها كما أن إنتظامها يعمل علي إنتظام وظائف الجسد. (كريم أمير، 2012، ص26) فهناك قانون يسير علي نهجه كل شئ في الكون مهما كانت صورته التي خلقها الله منها وهذا يعني أن الطاقة هي أساس وجود أي مادة علي سطح الأرض وإستناداً إلي ذلك بما أن الإنسان لديه طاقة داخلية وأيضاً المواد علي إختلاف صورها تمتلك طاقة، ومن خلال ذلك فإن الإنسان يمتلك صورة مباشرة في التعامل مع هذه المواد أي يؤثر ويتأثر للطاقة.(عبدالتواب عبدالله، 2004م، ص21-29)

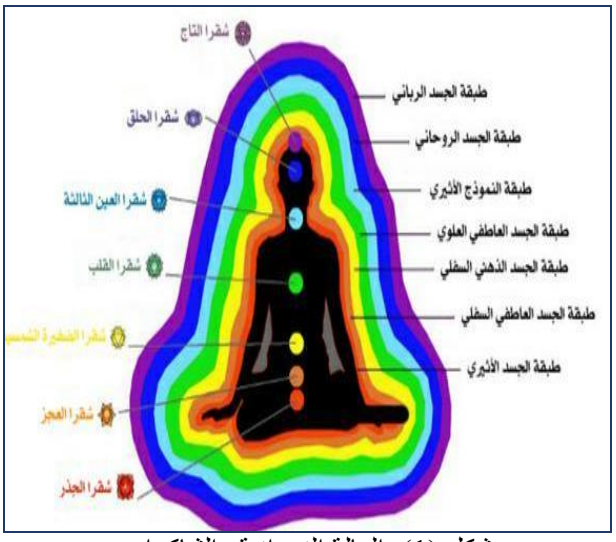

شكل (1): الهالة النورانية والشاكرات
المصدر:-https://www.aleph-healing.com/Research_papers/ch_research_pap.html2ers_

عند ممارسة الطاقة الحيوية بشكل إيجابي ومؤثر علي مراكز الطاقة الرئيسية يتسبب ذلك في شفاء ووقاية العديد من الأعراض النفسية كالإكتئاب والخوف والتوتر والحزن التي تواجه الإنسان، مما يترتب عليه إمكانية الوقاية من بعض الأمراض العضوية التي يتعرض لها الجسم وتُساهم في تأخير مظاهر الشيخوخة، بالإضافة إلا أن تعزيز الهالة المحيطة بالجسد البشري والتي يمكن وصفها بأنها جدار يعمل علي حماية النفس والجسد من الطاقات السلبية المحيطة به وتُساعده علي جذب العديد من السعادة والأفكار الهادئة الرائعة. وهذا يجعلنا نعمل علي موازنة الطاقة الحيوية للإنسان لكي يستمتع بالعيش والإزدهار.

السعادة (Happiness) لغوياً ما هي إلا عبارة عن كلمة مشتقة من الفعل "سعد" وهي تدل علي الخير والسرور وذلك لأن السعد هو اليمن في الأمر، وجاءت في اللغة بأكثر من معني مثل: "البركة، الرضا، الفرح، الراحة، التوفيق، السلامة، اليُمن"، بينما معناها إصطلاحياً كان من الصعب إيجاد تفسيراً أو مفهوم لها وذلك لأنه يختلف من فيلسوف لآخر، فمثلاً السعادة عند علماء التربية تعني حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضا عن النفس والقناعة بما كتبه الله سبحانه وتعالي.

(إبراهيم بن حمد العقيد، 2018م، ص37)

بينما عرفت السعادة متواجدة داخل الفرد ولا يجب البحث عنها خارجه فهي من أفضل ما توصل إليه البشرية ومرتبطة بالرضا والخير والقلب والجمال. ذلك بالإضافة إلا أن اللغة العربية تناولت السعادة من خلال محورين أولهم يدور معناه ضد الشقاوة وهي دلالة علي المعاناة والهموم والحزن.

(أبو يزيد بن محمد ، 2023م، ص1227: 1300)

أي يمكن تفسيرها بأنها الحصول علي الفرح والسرور وبهجة القلب، بينما الثاني أنها ضد النحس أو تدل علي الخير والسرور فالسعد هو اليُمن في الأمر.

(أحمد بن فارس الرازي، 1979، ص75)

فالأمل والطموح يُعدوا سماء لتحليق روح الإنسان وذلك لأجل نيل السعادة الحقيقية والتي تظل راسخة في الآفاق، حيث أن الإحساس بسكينة النفس وطمأنينة القلب وراحة الضمير وصفاء الذهن والبال يُعد من صور الشعور الداخلي للإنسان وتندرج تحت مُسمى السعادة ومن هنا السعادة تُعد الجوهر والأساس للحياة حيث أن كل إنسان يسعي إليها بشكل بديهي ذلك بالإضافة إلي عوامل عديدة تؤدي لها. ذلك بالإضافة إلي إهتمام "علم النفس الإيجابي" (Positive Psychology) بالسعادة والإشباع التام وهو ما يجعل نهاية المطاف تتحقق بالرضا الدائم. (مارتن إي. بي. سليجمان، 2006م، ص5)

فالسعادة بشكل عام تعني الشعور بالعافية والسرور والهناء، بالإضافة إلا أنها تُعد خبرة إنفعالية ذات خصائص سارة أو إيجابية تتضمن الشعور والإحساس التام بالبهجة والتفاؤل وإدخال السرورو وأيضاً حب الحياة والإحساس بإمتلاك قدرة قوية للتأثير علي الأحداث. (حسن عبدالفتاح، 2006)

شكل تخطيطي (2): يوضح مكونات السعادة

مكونات السعادة:

اتفق أغلب الباحثين علي أن السعادة ذات ثلاث مكونات وهم: (ميشيل أرجايل، 1989)

وبعد العديد من الأبحاث والدراسات تم التوصل إلي أن مكونات السعادة تنقسم إلى:

التفاؤل وهو عبارة عن توقعات لأشخاص بالنجاح والفوز مستقبلياً أي الإستبشار التام بالتفوق والنجاح وهو ما يبعث علي الأمن والإستقرار والطمأنينة. الرضا التام للحياة ومعرفة المرء لذاته وأسلوب حياته والتكيف مع الحياة الإجتماعية والتفاؤل بمستقبلها المنتظر. الإستقرار الإجتماعي وهي تدل علي القدرة علي الإطمئنان والإستقرار والإحساس بالأمن والشعور التام والدفء الأسري.

ومن هنا يستدل علي أن أول مكونين يعملوا علي تعزيز كلاً من المظاهر الإنفعالية والعاطفية بينما الثالث يعزز المظاهر المعرفية. (أماني عبدالمقصود، 2006، ص29)

شكل تخطيطي (3): يوضح مكونات السعادة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

وبما أن السعادة تُعد مطلب إنساني للبشرية بأكملها، حيث أن الإنسان منذ نشأته وهو يبحث عن السعادة ويتوجه بنظره إلي السعداء مليئة بالإنبهار حيث أنهم يكونوا أكثر بهجة وسرور ورضا بحياتهم وإستمتاعهم وطمأنينة قلبهم وأنهم يمتلكوا أكبر تحقيق لكافة طموحاتهم.

فالسعادة بالإضافة إلا أنها مطلب من المطالب البشرية فهي هدف من الأهداف الصحية النفسية وتُعتبر بعد من أبعادها ومحدد من محددات النفس البشرية السوية.

(تيسير الخوالدة، 2012م، ص141: 175)

ومن هنا جاءت الفكرة والنواه الأساسية التي إعتمدت عليه هذه الدراسة من خلال التأثر والإعتماد علي الطاقة الحيوية وقيم التوازن لإنبعاث الإحساس بالسعادة نتيجة لما سبق ولإثراء تصميمات الأقمشة الطباعية حيث أنها مصدر رئيسي لإكتساب طاقة إيجابية والتي لها الدور الفعال علي تحسين الحالة المزاجية التي يمتلكها الإنسان والتي بمثابة الوقاية من الأمراض العديدة التي قد تواجه الإنسان عند ممارسة حياته بشكل طبيعي، وهذا يدفعنا إلي معرفة أسس ومبادئ تطبيق تلك الطاقة للإستفادة منها لحياة أكثر إستقراراً وهدوءاً وهذا ما يدفعنا للحصول علي طاقات إيجابية.

ثانياً: الإطار التحليلي للبحث:

مبادئ الطاقة الحيوية في التصميم:

من أهم المعايير التي يمكن إستخدامها لخلق وتوليد الطاقة الحيوية الإيجابية، إيجاد علاقة هندسية بين الزوايا المختلفة وذلك من أجل خلق وإعادة تشكيل المفردات التشكيلية في التصميم وسنتناول فيما يلي كيفية تحقيق الحركة والأسس التي من الواجب أن يراعيها المصمم من أجل توليد طاقة حيوية ذات تأثير إيجابي علي المُتلقين والعمل علي تحسين الحالة المزاجية لهم وإحساسهم بالسعادة وذلك من خلال الإهتمام بما يلي:

شكل تخطيطي (4): مبادئ الطاقة الحيوية في التصميم

الدوران حول مركز (Rotation):

التصميم من خلال الدوران الدوران من أهم أسس ومبادئ الطاقة الحيوية وذلك لأن الحركة المتوالدة حول مركز محور الدوران تُساهم في تحسين تواجد الطاقة المستخدمة وإدخال الحياة للتشكيل، فالدوران ينتج من خلال تعيين مركز إفتراضي شكل(2) عند التصميم مما يعمل علي حدوث مركز متزن وذا طاقة منظمة وهي التي تعمل علي تنظيم طاقة الإنسان الحيوية (دعاء محمد الغمري بركات، 2020م)

وهناك صور مختلفة للدوران مثل الدوران الإشعاعي والدوران الجزئي، ولكن يُفضل الدوران مع إتجاه عقارب الساعة وذلك لأن الدوران مع عقارب الساعة يعمل علي توليد طاقة إيجابية نافعة مما تعمل علي تحقيق وإحداث التوازن المطلوب، بينما الدوران عكس عقارب الساعة لا يتواجد إلا في الأغراض المُتسمة بالروح وجوهر الخلود، والذي تصل ذروته في شعائر الحج والعمرة

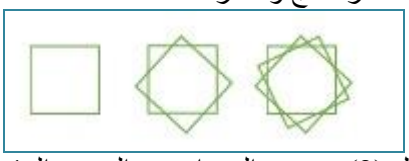

شكل (2): يوضح الدوران عن المحور الرئيسي

الإزاحة "الترحيل" (Shifting):

عملية الإزاحة ما هي إلا تغيير للبنية التشكيلية المستوية أو الفراغية، حيث أنها تتخذ موضع آخر في إتجاه معين بحيث أنها تحتفظ بسماتها في عملية الإنتقال، فهي تُعد من أنواع العلاقات التي تحكم شكلين ببعض. وتتم عملية الإزاحة من خلال وضع محور إفتراضي شكل(3)، فتتحرك المفردات والوحدات وتتكرر علي هذا المحور وعملية الإزاحة عبارة عن تكرار المفردات وتأكيد إتجاهها وإدراك حركتها بحيث أن لا يفقد الشكل خصائصه البنائية وهو ما يشير إلي مظاهر الإمتداد والإستمرارية، فعمليتي الإنتقال أو الترحيل ذات علاقة مباشرة بالإيقاع والتكرار حيث أنها عبارة عن تكرار للعناصر التشكيلية. فإن الإزاحة تولد إنطباعاً بالعمق والبعد الثالث للأشكال ثنائية الأبعاد مما يسبب الحركة ويعمل هذا العمق علي إنتاج الطاقة اللطيفة، ولذلك يمكن الإستفادة منه من خلال تنظيم حركة الطاقة وسرعة السريان حيث أن الإنتظام في تكرار المفردات التشكيلية في التصميم يُساهم في تنظيم حركة الطاقة فإن تقارب المسافات يعمل علي إسراع حركة الطاقة بينما عند زيادة المسافات بين المفردات فإن حركة الطاقة تكون بطيئة.

شكل (3): يوضح عملية الإنتقال

التداخل (Interface):

يُعد مفهوم التداخل أنه عبارة عن علاقة تبادلية بين الأشكال وبعضها البعض شكل رقم(4)، وينتج نوع من أنواع الإيقاع، فهو سمة أساسية في الطبيعة فإن فكرة التداخل في علم الهندسة الحيوية يعتمد علي ثنائيات الكون مثل: "الليل والنهار ، السالب والموجب شكل(5)، السماء والأرض وغيرهم، حيث أن التداخل بين الأشكال يعمل علي الإحساس بالحركة الموجبة، وهناك نوعين من التداخل: المفرد والمزدوج مثل التداخل المتواجد في العرائس المتواجدة في قمم المساجد شكل(6)، وتداخلها مع الفراغ المحيط بين السماء والمبني، بالإضافة إلي ظهور هذا التداخل في الكهوف والمغارات والذي تعمل علي توليد طاقة منظمة في المكان مثل ما يتواجد في غار حراء وثور والكثير من المعابد المنحوتة في الجبال، فالكون وما يحتويه من علاقات وخطوط قائم علي فكرة التداخل والتفاعل، والتداخل يعمل علي خلق نوع من الحركة فهي ستعمل علي تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، بالإضافة إلا أنه يمكن أن يتم علي المستوي الروحي حيث أنه هناك تداخل بين

الإنسان والطبيعة ومن خلال هذا الإتصال يتم خلق طاقة روحية ومنظمة مما تعمل علي الإحساس بالتوازن.

شكل (4): يوضح التداخلي بين مفردات تشكيلية

شكل (5): ثنائيات الكون "السالب والموجب"

شكل (6): يوضح التداخل في عرائس سور مسجد عمرو بن العاص، المصدر:
https://islamicartlounge.com/ar/architect/fence-gallery

التراكب (Overlapping):

فهو عملية تغطية الوحدات بوحدات أخري، بحيث أنه يحجب بعضها أجزاء من وحدات البعض الآخر وهذا بطريقة تُحافظ علي وحدة التكوين.

الشفافية في التصميم (Transparency):

المقصود بها تراكب الأشكال شكل(7)، أو الشبكيات بعضهم فوق الآخر، فهي تعني القدرة علي رؤية ما في الخلف وهذا ما يجعلها تظهر بصورة مركبة وهذا ما يشير إلي وجود مركز أو مراكز متعددة أي أن كل شكل يُعبر عن مكان بينما تركيبهم فوق بعض يُعبر عن الحركة في إتجاه الزمان وهذا ما يُساهم في أن الوجود المادي للمفردات التشكيلية يتحول إلي طاقة حركة شكلية وذات تأثير ديناميكي وما يتسبب في إنتاج طاقة منظمة ويجب الأخذ في الإعتبار إلى أن التكرار يُحافظ علي الهيئة الأساسية للعناصر وذلك لتحقيق الشفافية شكل(8)، حتي لا يُطفئ تراكب أو تكرار علي بعضهم البعض ويؤدي ذلك إلي حدوث تفاوت في درجات الشفافية ويرجع ذلك إلي كمية الضوء النافذ فكلما زادت كميته زادت الشفافية مما يُعطي إيحاء بخفة الأشكال ويُضفي الحقيقة.

(هاني محمود فيصل، 2004م، ص15)

وهذا بطريقة تُحافظ علي وحدة التكوين.

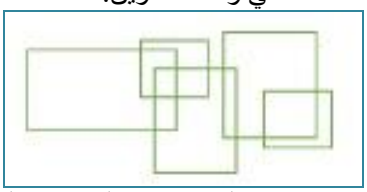

شكل (7): يوضح الشفافية بين المفردات التشكيلية

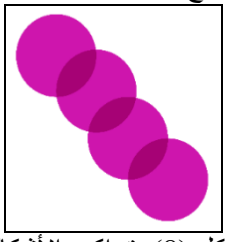

شكل (8): تراكب الأشكال

البعد المنظوري (Perspective):

البعد المنظوري يعتمد علي الإيحاء بالعمق أو الحركة أوالمسافة، ونجد أن بعض أعمال الفنانين مثل أعمال فيكتور فازاريلي توحي بالبعد الثالث وذلك رغم أنها ذات بعد واحد كما أنه هناك صور أخرى تعطي إحساس بالحركة رغم أنها ساكنة وما ينتج عن ذلك من طاقة منظمة تؤدي إلي حدوث حالة من الإتزان ومن الإيقاع الناتج عن الحركة . فبشكل عام إن عملية البعد المنظوري تعمل علي خلق إيقاع في التشكيل وبالإضافة إلي ذلك فإن بعض الأشكال والمساحات تعمل علي خلق مسافات تجذب العين وهو ما ينتج عنه تشكيل لنوع من الحركة الصامتة فإن الغرض من ذلك التعبير عن عنصر الحركة وإستخدام لغة الإبصار والإدراك للإيحاء بالعمق والمسافة. (نيفين فرغلي، 2006، ص76)

قيم التوازن في التصميم:

التوازن يُعد عملية يقوم بداخلها مجموعة من الأساليب والعناصر اللازمة للوصول إلي حالة من التوافق والملائمة، فهو عملية محكمة ومحسوبة بعقلانية فإنها شديدة الدقة، وأهم صفة يتصف بها الكون، حيث أن منظومة الكون بأكملها مبنية عليه وبما أن الإنسان من ضمن عناصر هذه المنظومة فإنه يعتمد علي التوازن في حياته، فالتوازن في الفن يعتمد علي الإدراك البصري. (نهاد نبيل الحسيني، 2012، ص 381)

البصمات الحيوية:

البصمات الحيوية عبارة عن رسوم بيانية خطية تُساهم بحكم خصائصها التصميمية علي التوازن بشكل عام ومباشر لطاقة الأعضاء بالجسم ووظائفها، فهي عبارة عن مخططات مسار خطية للطاقة تتداخل بالتوازي مع أنماط تدفق الطاقة للجسد، فإن التوقعات الحيوية تستهدف أعضاء وخلايا وأجهزة محددة والغدد المختلفة.

(Doha El Demerdash P-P.1595:1607)

شكل تخطيطي (5): قيم التوازن في التصميم

وفيما يأتي بعض النماذج للبصمات الحيوية وتوضيح وأشكالها والتي لها مساهمة كبيرة في الوقاية من الأمراض فعلي سبيل المثال إذا فكرت في قلبك فإنه يمكنك أن تتخيل أنه يمتلك مسار الطاقة الذي يتبع الالم الذي يمر عبره هذا المسار وذلك بالإضافة إلي مسار الطاقة آخر وهو الإستجابة العضلية التي تُحافظ على إستمرارية حركة الدم، كما في الجدول(1):

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

اسم العضو المؤثر عليه	رمز البصمة الحيوية	اسم العضوالمؤثر عليه	رمز البصمة الحيوية
توازن القلب ضغط الدم Heart) (balance		أوعية القلب (Heart vessels)	
مسار القولون (Colon)	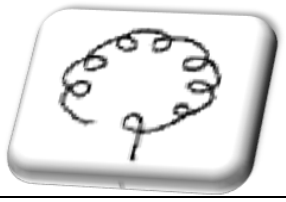	مسار الكبد (Liver)	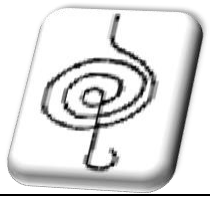
المعدة (Stomach)		أمعاء (Intestines)	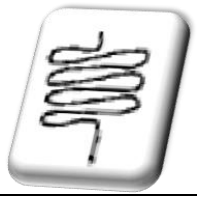
الربو (Asthma)	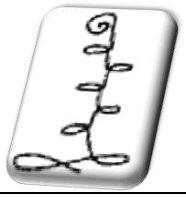	الرئة (Lung)	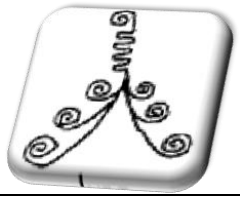
الغدة الدرقية (Thymus)		المناعة (Immunity)	
المبايض (Ovaries)		البروستات (Prostate)	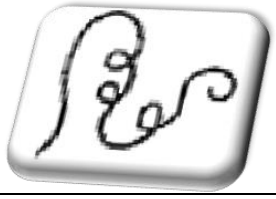
العمود الفقري- الجهاز العصبي Spine and) central nervous (system		الروماتيزم (Rheumatism)	
الكلي (Kidney)	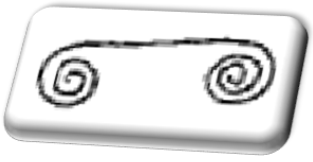	نبضات القلب (Heart beads)	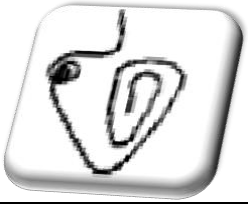

اسم العضو المؤثر عليه	رمز البصمة الحيوية	اسم العضوالمؤثر عليه	رمز البصمة الحيوية
التجويف (Sinus)		حماية السرطان Cancer) (protection	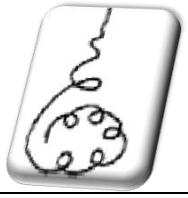
القياس الحيوي Biogeometrical sign		توازن الطاقة Energy) (balance	
الإكتئاب والمشاكل العاطفية Depression,) emotional (problems	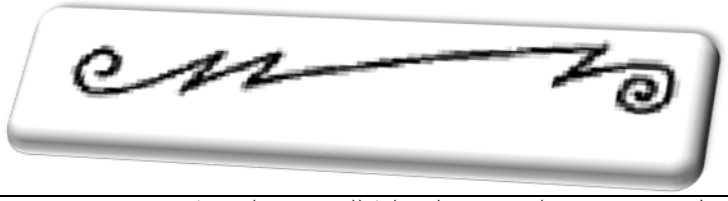		

جدول (1): يوضح المسارات المختلفة للبصمات الحيوية
(https://www.bioenergy-eg.com/2020/05/blog-post_29.html)

طاقة اللون:

كل لون يمتلك طاقة ذبذبية خاصة والتي لها تأثير في المكان المتواجد به، حيث أن كل لون له وضع محدد، فإن تواجده يحدث تغيير نوعي للطاقة الموجودة بالمكان ويعمل علي تحويلها إلي طاقة منظمة، وذلك من خلال إستخدام زوج من الألوان المتكاملة، وإيجاد مجال لوني وبينهما زاوية معينة وذلك مع المجال المغناطيسي للأرض، وعندما يتحرك اللونين علي خط واحد يتم الحصول علي تردد منتظم داخل الوحدة التصميمية. (خالد مصطفى ، مرجع سابق، ص64) حيث أن التوافق يُعد صفة أساسية للمجموعة اللونية وتعتمد علي درجة وكمية وأيضاً مساحة وملمس اللون وذلك بإستخدام الألوان الدافئة مع بعضها البعض أو ألوان هادئة وإن أبسط مجموعة لونية تتوافق هي المكونة الأبيض والأسود والرمادي، ومن الممكن حدوث التوافق بين ألوان مكملة ويعمل علي راحة العين ويتفق مع الجوانب العاطفية والنفسية للإنسان.

اللون يُعد متعة الإنسان والغذاء لروحه وحواسه ويؤثر علي حالته النفسية وعلي روحه المعنوية مثله مثل تأثير العطر ونفحاته علي الإنسان، حيث أن الألوان تُضيف معانٍ جديدة تجعل التصميم روعة فنية حيث أن كل لون فيه لحن وكل خط ملئ بالنغم (حسين محمد جمعة، 2006) والألوان من المفردات التشكيلية الهامة التي لها تأثير علي الإنسان بشكل مباشر، وقد يختلف تأثيرها بإختلاف طبيعة المتلقي من حيث ثقافته وتفضيلاته الشخصية حيث أن كل إنسان له مجموعة لونية يُفضلها وقد تختلف من شخص لآخر وذلك مهما تشابهت بيئاتهم الإجتماعية والثقافية. كل لون له دور هام علي حالة الإنسان النفسية أو المزاجية أو الصحية، فالإعتماد علي توجيه طاقاتها وذبذباتها الخاصة في مجالات عديدة ومن ضمنها الإستشفاء العلاجي وذلك من خلال التأثير المباشر علي أعضاء الجسم أو قدراته الذهنية والتعبيرية بالإضافة إلي السلوكية وهذا من خلال إتباع إستراتيجية ممنهجة. وبما أن اللون يُعد إحساس بصري ناتج من إختلاف الأطوال الموجية، فلذلك اللون الذي نراه ما هو إلا إحساس العين بتلك الأشعة التي تعكسها الأجسام فهي عندما تستقبل الضوء تمتص جزء منه وتقوم بعكس الآخر، أي تعمل علي تحديد الألوان الخاصة بالأجسام. مما يدل علي أن الألوان ليست صفة من صفات الأجسام بل مرتبطة بالضوء بشكل أساسي.
(مروة حسن، 2022م، ص396- 415)

فهو يُعد جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والعالم ملئ بالألوان التي تتغير بإستمرار حيث أن بعض الألوان تُثير السعادة والمرح والآخر الحزن والكآبة واليأس بالإضافة إلا أن البعض الآخر ذا تأثير عاطفي، فاللون أيضاً يؤثر علي وظائف الجسم الحيوية سواء كان نفسي أو عضوي وهي أيضاً ترتبط بشكل مباشر باللاشعور بمن يتلقي الأعمال الفنية فهي ذات صلة بالحالة النفسية والمزاجية حيث أنها تتأثر بالعلاقات اللونية.

فاللون يُعد ضوء مرئي وحيث أن الضوء تشتق منه جميع ألوان الطيف وضوء الشمس مكون من جميع أطوال الموجات التي تُكون الطيف الكهرومغناطيسي والذي نعتمد عليه للحياة, فالمركز البصري الواقع خلف الدماغ هو المسئول علي قياس تأثير الذبذبة أي قياس الطاقة اللونية ويتم ترجمتها لمقاييس لونية، فالألوان ذات قدرة علي مساعدة الجسم في إحداث التغييرات سواء كان هذا التغيير بالنسبة إلي الخلايا أو الهرمونات بحيث أنها تعمل علي إتزانها، فاللون يمتد تأثيره إلي مستويات غير ملموسة لدي المتُلقين بالإضافة إلي أنها تعكس ردود الأفعال والأحاسيس تجاه ما يراه المُتلقي، حيث أنه تم إثبات أن الضوء واللون عوامل مؤثرة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جدول(1): يوضح أطوال موجات ألوان الطيف

اللون	الطول الموجي(نانومتر)
فوق البنفسجي	,28-,38
بنفسجي	,39-,43
نيلي	,44-,45
أزرق	,46-,48
أخضر	,49-,53
أصفر	,55-,58
برتقالي	,59-,64
أحمر	,65-,75
تحت الأحمر	,75-1

وتُساهم في إستعادة توازنه علي جميع المستويات فاللون ذا الطول الموجي القصير يدل علي صغر الجزيئات التي تتفاعل بها ومن ثم إعطاء طاقة أكثر فعالية وقوة.

وحيث أن لكل لون طاقة وبالتالي فهو ذا أثر معين علي المُتلقين وتحسين الحالة المزاجية وجعلها من مسببات السعادة، حيث أن هذا المفهوم يعتمد علي مد الجسم الذي يعاني من خلل معين سواء كان هذا الخلل عضوي أونفسي أو حتي جسدي بجرعة من اللون والتي تُساهم في تنظيم طاقته، حيث أن تحقيق هذا التوازن يعمل علي الشق العضوي في ضبط الترددات للخلايا الخارجة بالإضافة إلي أنه يُساهم بتغير الحالة من الموقف السلبي إلي الإيجابي.

(أيمن الحسيني، 2005م، ص11)

فلذلك جاء الإعتماد علي الألوان بأنها نوع من أنواع العلاج أو الطب البديل وذلك لأنه يقوم بالمساهمة في عملية الشفاء وذلك من خلال الإعتماد عليه في تجديد الشعور بالإتزان والتناغم والإحساس بالحيوية وسنستعرض الألوان المستخدمة وأثرها الفسيولوجي والسيكولوجي علي الإنسان من خلال الجدول (2). (شيماء سيد قاسم خضر، 2021م، ص118)

جدول(2): يوضح الألوان وأثرها الفسيولوجي والسيكولوجي

اللون	أثره الفسيولوجي	أثره السيكولوجي	اللون	أثره الفسيولوجي	أثره السيكولوجي
الأحمر (Red)	● لون الشاكرة الأولي أو ما يطلق عليها شاكرة الجذع، ويتعب الجهاز العصبي ويرفع ضغط الدم ويقلل قدرة العمل.	● يُعد لون منشط ومثير للأعصاب رغم أنه يتسبب في إدخال السعادة. ● رمز للحياة الدافئة، وأيضاً يكون رمز للدماء والحروب.	البرتقالي (Orange)	● يؤثر اللون البرتقالي علي لون الشاكرة الثانية، وذلك بالإضافة إلي أنه يُعد لون بهجة وحكمة وإبداع ويمكن موازنته من خلال دمجه وتخفيفه بظلال من اللون الأخضر والأزرق. ● يحُث الإنسان علي النشاط لما له من تأثير علي القلب والمخ والأعصاب	● يعمل عي حالة مزاجية جيدة فهو ذو تأثير إيجابي ورمز للدفء.
الأصفر Yellow	● يمثل لون الشاكرة الشمسية والتي لها تأثير بشكل كبير علي القدرة العقلية للفرد ومن الممكن تخفيفه عن طريق إستخدام اللون الأزرق وظلاله ● يعمل علي إثارة الجهاز العصبي ويعمل علي تنشيط الذهن ويساعد في رفع الضغط المنخفض.	● يُوحي بالحياة والسرور حيث أنه ذا تأثير منعش. ● رمز للنور والشمس.	الأصفر الليموني Lemon) (Yellow	● يعمل علي تخفيف الضغط علي جهاز مناعة الجسم. ● كما أنه يرمز إلي النشاط الذهني ويساعد الجهاز الهضمي علي أداء وظيفته.	● يعمل علي تهدئة الجسم.
الأزرق (Blue)	● لون مهدئ للأعصاب ويزيد من التحفيز علي العمل ويساعد علي الإسترخاء العضلي.فإنه مهدئ لطاقة الجسم ويمتلك تأثير معقم ويوقي الجهاز التنفسي. ● الإشعاعات المختلفة والمتدرجة من اللون الأزرق إلي البنفسجي هي إشعاعات منشطة لعملية التمثيل الضوئي، كما أنها مضادة للبكتريا بصورة كبيرة. ● مفيد عند خلطه بالألوان الأكثر دفئاً مثل اللون البرتقالي وظلاله هو والأحمر.	● ذا تأثير إيجابي علي الناس الأكثر قلقاً فيعطي الإحساس بالإتساع. ● إرتبط هذا اللون بالسماء والماء ونقائهم. ● لون يبعث علي الهدوء والراحة النفسية.	البنفسجي (Purple)	● يمد خلايا المخ بالراحة ولكن إذا زاد عن حده في بعض الأحيان يصيب الفرد بالتعب والملل. ● يؤثر بشكل مباشر علي الجهاز العضلي والعصبي. ● يؤثر علي الشاكرة التاجية.	● يعد من الألوان التي تُثير مشاعر الأسي والحزن..

اللون	أثره الفسيولوجي	أثره السيكولوجي	اللون	أثره الفسيولوجي	أثره السيكولوجي
الأزرق الملكي (Royal Blue)	• يساعد الجسم علي توزيع الأكسجين فيه.	• يرمز إلي البراءة والنقاء.	الأخضر المزرق(التركواز أو الأكوا) (Turquoise)	• يعمل علي تقوية جهاز المناعة.	• ترمز إلي الشفاء التام.
البنفسجي الغامق (الليلاكي) (Dark Violet)	• لوناً ذو ذبذبات عالية جداً، مما يجعله ذو تأثير في عملية تنقية الجسم من السموم.	• يُعد رمز إلي النقاء والروحانية اللامتناهية.	الأنديجو أو الموف (Indigo)	• يؤثر علي شاكرة العين الثالثة أو شاكرة البصيرة. • يمكن موازنته وذلك من خلال إضافة ظلال من البرتقالي الخفيف.	• يرمز إلي الرخاء والنقاء.
البني (Brown)	• لون الوفاء ويمكن خلطه باللون الجنزاري مع ظلال من البني الداكن، ويعطي إحساس بالثبات.	• رمز إلي الثبات والواقعية.	الأخضر (Green)	• ذا تأثير إيجابي علي حالة الإنسان الصحية بوجه عام.	• يعمل علي جلب الهدوء والإسترخاء كما أنه يرمز للنمو والتجديد. • لون السلام ويستخدمه الأطباء الجراحين فهو رمز للهدوء والحياة وحدائقها المتعددة.
الأبيض (White)	• يعمل علي ثبات النظام الطاقي ويوازنه. • ويعمل علي راحة الأعصاب والمساعدة في التركيز.	• رمز للنقاء والطهارة والإنطلاق. والثقة بالنفس والسلام كما أنه يعطي إحساس بالإتساع والإثارة ولكنه من الممكن أن يفقد تلك الإثارة فيصيب المقيمين بالملل. • في بعض الحضارات رمز للفرح والبعض الآخر رمز للحزن، وأيضاً رمز ديني حيث أنه الزي الخاص بالإحرام لأداء فريضة الحج والعمرة.	الأسود (Black)	• يقبض القلب، إستعمال اللونين الأبيض والأسود معاً يساعد علي التوازن والتحكم في الشخصية.	• رمز للحماية والأمان والثبات والقوة. • رمز للحزن والألم. • الإفراط من إستخدامه يسبب الإكتئاب ويثير الحالة النفسية والعقلية، وهذا أدعا إلي إستخدام اللون الأسود مع ألوان أخري. • في بعض الأحيان يقترن اللون بالحزن في بعض المجتمعات، حيث أنه يُعد رمز ديني.
الرمادي (Gray)	• يُعد من الألوان المحايدة التي لا توحي بأي ثارة.	• قد يبعث الحزن والكآبة حيث أنه لون يرمز للبرودة والخضوع.	الذهبي (Gold)	• يعزز الجهاز المناعي.	• رمز للقوة والتوسع.
الفضي (Silver)	• يعمل علي تنشيط مسارات الطاقة وخاصة الأنثوية. • يعمل علي تقوية تأثير باقي الألوان ومن الممكن إستخدامه في خلط الألوان كالأبيض. (أماني مشهور، 2011، ص77)؛ (ليلى تيموري، مرجع سابق، ص184) ؛ (ولاء منير، 2019، ص25: 33).	• رمز إلي الحدس القوي			

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

عملية إختيار الألوان شكل تخطيطي(6)، تتم وفقاً للمعايير الحسية ومعايير أخري علمية، فالمعايير الحسية ترتبط بالطبيعة العامة للتصميم ودرجة ميل المصمم تجاه لون علي حساب لون آخر وذلك بالإضافة إلي ظهور حالة من الشعور معينة علي التصميم، بينما المعايير العلمية تعتمد علي العديد من العوامل وذلك عند إختيار الخطة اللونية ومفردات التصميم التشكيلية حيث المساحات المختلفة في التصميم وأماكن تواجدها داخل الحيز التصميمي وعلاقتها بالعناصر المتواجدة بها، وأيضاً إستخدام الألوان الساخنة تعمل علي الإحساس والشعور بالدفء والبهجة بينما إستخدام الألوان الباردة والفاتحة يعمل علي الإحساس بالهدوء والإستقرار والإتزان ذلك بالإضافة إلي النسب الخاصة بكل لون من ألوان التصميم وعلاقته بالألوان الأخري المتواجدة علي دائرة الألوان. فاللون جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان والعالم ملئ بالألوان التي تتغير بإستمرار، فبعض الألوان تُثير السعادة والمرح والآخر الحزن واليأس والبعض الآخر له تأثير عاطفي.

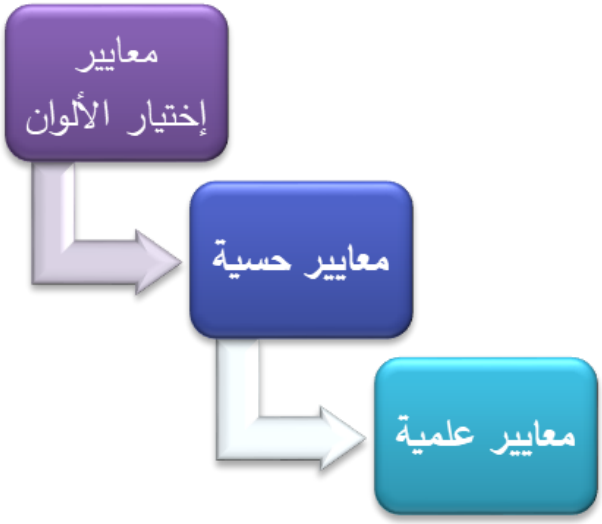

شكل تخطيطي (6): معايير إختيار الألوان

الإيقاع:

إن الإيقاع عبارة عن حركة محددة ويمكن وصفها بتكرار وتتابع منسق للمفردات وذلك في شكل منتظم أو غير منتظم وذلك يحدث تغيير نوعي للطاقة الموجودة بالمكان ويعمل علي تحويلها إلي طاقة منظمة، وذلك من خلال الإستخدام داخل تكوين معين. ويمكن ملاحظته بصرياً وذلك من خلال تعقب العناصر عند الحركة أو التكرار خلال الفراغ.

(محمد عزت سعد، 2002م، ص257)

الإيقاع هو لغة الكون حيث أن هناك العديد من الأحداث في الكون معتمدة علي تكرار الحدث ومما ينتج عنه من إيقاع منتظم أو آخر غير منتظم مثل دوران الأرض وتعاقب كلاً من الليل والنهار وأيضاً عملية التنفس ودقات القلب والعديد مثل هذه الصور فهذا عبارة عن مجموعة من الإيقاعات المتعددة. وتلك الأنظمة الإيقاعية دليل علي الإستمرارية وتوقع ماذا سيحدث داخل التكوين. فالإيقاع من الوسائل التي تسبب إتزان حيث أن هناك إرتباط بين حركة الطاقة في الشكل وبالتالي فإن زيادة حركة الطاقة التي تنتج من إيقاع الشكل تمتلك تأثير علي إنتظام وإتزان الطاقة المنظمة.

التكرار:

إن تكرار العناصر يُعطي إحساس تام بالإنسجام حيث أن كل وحدة متكررة عبارة عن نغمة أو إيقاع، فعند إستخدام أشكال ذات حجم كبير ولكنها بعدد أقل فإن الفكرة التصميمة تبدو بسيطة. ومن أنواع التكرار "تكرار الهيئات-تكرار الحجم-تكرار الملمس-تكرار اللون-تكرار الإتجاه-تكرار الفراغ-تكرار الجاذبية"، ما يحدث أيضاً في عملية التكرار الواضحة في التصميمات الهندسية فإنها تخلق مركزا لإنتاج الحركة نتيجة لتكرار العناصر التصميمية ويعمل هذا المركز علي نشر خصائصه وهو ما يجعله في حالة من التوازن.

(أحمد عبدالكريم، 2007، ص11)

السيادة:

السيادة أساس حيوي وفعال في التصميم وهي من الأسس التي تحقق جذب الإنتباه للمُتلقين، وذلك عن طريق إبراز أحد المفردات، وهذا علي حسب أهمية الضرورة التي تقتضيها طبيعة التصميم، فهي تعمل علي إثارة الإنتباه نحو عنصر دون غيره، مما يجعل المتلقي يدرك الرسالة البصرية.

(وصال السعدون، 2020، ص162)

الوحدة:

تُعد المبدأ الأساسي الذي يجمع جميع مبادئ ومفردات التصميم في تكوين واحد، تُشير الوحدة إلي أن جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد.

ثالثاً: الإطار التجريبي للبحث:

إحداث منظومة مقترحة للتصميم:

للطاقة الحيوية والإعتماد عليها أثر في إثراء تصميمات الأقمشة الطباعية حيث أنها مصدر أساسي لإكتساب طاقة إيجابية ورفع معدلات السعادة مما يعمل علي تحسين الحالة المزاجية والإحساس التام بالرفاهية، فإنها تمد الأجسام بالقوة والراحة وتُساهم في تأدية الفرد مهامه علي أكمل وجه. وبما أن كل شئ في الطبيعة يمتلك شكل وطاقة، وعلم الهندسة الحيوية يعمل علي دراسة العلاقة بين كلٍ من الشكل والإتزان في المجالات المختلفة مما ترتب عليه الإهتمام بإستخدام الألوان المناسبة والأشكال والتأكيد علي الحركة والتوجيه فهذا يُساهم في إلغاء العديد من التأثيرات السلبية الضارة لمجالات الطاقة الناتجة من التصميم على إختلاف صوره.

فإنها تعمل علي توفير سُبل البساطة وذلك للحصول علي حياة أكثر إستقراراً ونتمكن من إستغلالها في جميع أفرع التصميم وذلك من خلال دراسة العلاقة المتواجدة بين الشكل والطاقة "الأشكال الهندسية والقوي الطبيعية"، وهو ما يقودنا إلي إيجاد لغة خاصة وجديدة للتفكير والتصميم لكي نستطيع التعامل مع الطاقة الإنسانية بغرض الوصول إلي أقصي درجات السعادة والإحساس بالراحة والتوازن مع البيئة المحيطة بالإنسان، وهو ما جعلنا نتطلع إلي بعض الإضافات والتوجيهات الصغيرة

التي تناسب الأفراد وما يحيط بهم من خلال إستخدام ألوان محددة تناسب المكان المتواجدة به مثل أماكن العمل والأماكن الإدراية بمختلف أشكالها والرياضية والإجتماعية والسياحية (علي رأفت، مرجع سابق، ص123)

وهذا يرجع إلي أن حياة الإنسان تتأثر بصورة واضحة ومباشرة بجودة حياتهم العملية ولذلك جاء الإهتمام بالسعي الدائم وراء السعادة فهي حق طبيعي من حقوق الإنسان. حيث أن كلٍ من الرفاهية والسعادة من أهم الأمور التي يتحتم علي الإنسان الوصول إليهما بل هما الهدف المحوري وزادت أهميتهما مع زيادة الإهتمام النفسي بالإنسان.

(هبة عيسى عبدالحميد، 2021، ص1775-1793)

ولذالك وجب الإهتمام بالعناصر الطبيعية وضوء النهار وتغيير الأماكن بإستمرار لتعزيز الصحة النفسية والبدنية للأشخاص مما يتسبب في جعلهم ذات تأثير إيجابي ويعمل علي تعزيز الإستقرار والإتزان وخلق فرص جديدة للإبتكار ومن ثَم الإبداع.

فالتصميم الباعث للطاقة الحيوية يوجه للسعادة والرفاهية من خلال تطويع ودمج الطبيعة في الأعمال الفنية والمعمارية فتعمل علي تقليل التوتر وزيادة التركيز ولكن مع مراعاة إستراتيجيات التصميم التي تُساهم في توفير الطاقة وتوجيه الجهود لتحقيق العديد من الأهداف في التصميمات بمختلف أنواعها: "إجتماعي، إداري، إقتصادي، إستشفائي، سياحي، رياضي، مهني"، وذلك لما تتوافر به البيئة.

وإستناداً إلي قول الله تعالي بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا.... ﴾ صدق الله العظيم(سورة النحل، آية 80)، يجب الإهتمام بالمسكن حيث أنه المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويستطيع أن يتمتع بقدر كبير من الراحة والإطمئنان، فالمسكن هو المكان الذي يستقر به الفرد وليس من الشرط أن يكون بيته بل من الممكن المكان الذي يعمل به أو مكان الإقامة المؤقتة، ويرجع ذلك إلي أن الحيز الداخلي يجعل الإنسان يكتسب قدراً كبيراً من الراحة والسلام النفسي فهو المؤثر الأول علي صحة الإنسان ويمتد أثره علي طاقة الإنسان الداخلية وهو ما يدفعنا إلي خلق بيئة داخلية مفعمة بالحيوية والإحساس التام بالسعادة والرفاهية.

(محمد أحمد حسين حسن علي، 2021م، ص135- 176)

وقد طبقت الدارسة معايير التصميم المناسبة لبعث السعادة في المسطحات الفنية في تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة، والمسطحات الفنية لأقمشة المعلقات بصفة خاصة، وفيما يلي إيضاح لبعض النتائج المنهجية.

وجاء الإهتمام بتنمية قدرات المصمم الإبداعية ويمثلوا في:

القدرة علي التخيل:

يحدث هذا نتيجة لبذل العقل جهد لتصور مشهد سبق وصفه، وترتيب وتسلسل الخيال ومزجه بعد التأثر بالمؤثرات الخارجية، أي يتلقي العقل وصفا خارجيا ويقوم بتخيله، فهو يُعد عملية تقريب هادفة لتوليد صور عقلية.

فإن عملية التخيل تُعد نشاط عقلي ينتج عنه إبتكارات جديدة، حيث أن العالم المرئي يحتوي علي العديد من الرموز والصور، وما علي المتخيل إلا أن يستنبطهم ويستوعبهم من خلال آلية عقلية يتم تحويلها إلي صور ذهنية تقوم بتكوين الإستبصارات المبتكرة. وهناك أنواع من التخيل:

- **التخيل التقديري:** وهو ناتج نتيجة لبذل العقل جهداً لتصور مشهد موصوف وترتيبه بعد تلقي مثيرات خارجية.
- **التخيل الإبداعي:** هنا يقوم العقل بالبناء داخله وينتج صوراً جديدة ويرتبها بشكل جديد.
- **التخيل المعرفي:** هذا مرتبط بالمعرفة والتفكير والتعلم.
- **التخيل العملي:** فهو يتحكم بظروف موضوعية من أجل تحقيق غايات معينة، وهذا النوع من الخيال يجب فيه الإلتزام بالواقع وذلك للتعامل الأمثل معه، وهذا لتلبية الإحتياجات العملية الحياتية.
- **التخيل الجمالي:** وهو علي عكسهم جميعاً، لا يضيف للمعرفة أو للناحية العملية، بينما يُشبع الحاجة للجمال، ويُساهم في إنتاج وتقدير كل ما هو جميل.

(سمية محمد عيسى، 2023)

القدرة علي التعبير:

يُعد الفن الذي يستطيع الإنسان من خلاله إظهار أفكاره وعواطفه ويكون هذا بأسلوب سليم ولغة رائعة، حيث أن الفرد من خلال قدرته علي التعبير يستطيع التواصل مع المجتمع والبيئة ولذلك يتوجب علي الفرد أن يُحسن في إختيار المفردات التي سيعتمد عليها ويستخدمها.

القدرة علي الإدراك:

مصطلح الإدراك يُطلق علي العملية العقلية والتي من خلالها يتم معرفة العالم الخارجي الذي يتم إدراكه وهذا من خلال المثيرات الحسية المختلفة، وهو غير مقتصر فقط علي إدراك الخصائص الطبيعية للأشكال بل يشمل إدراك المعنى والرموز التي تمتلك دلالة بالنسبة للمثيرات، فالإدراك "عملية حسية ذهنية". (زينب لطفي عبدالحكيم خليفة، 2020)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

وسنتسعرض فيما يلي الرسم التوضحي لمنظومة التصميم المقترحة:

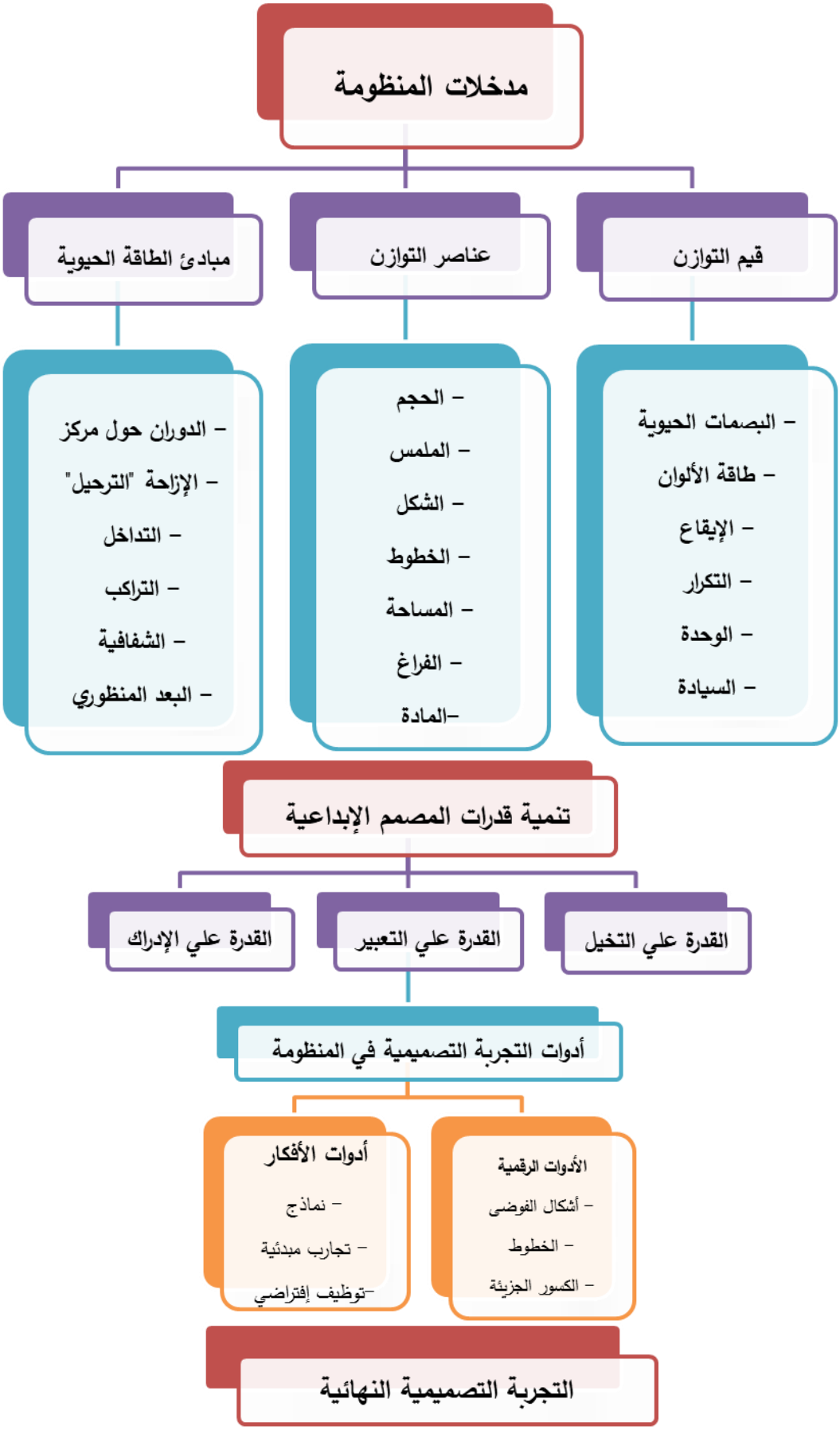

شكل تخطيطي (6): رسم توضيحي لمنظومة التصميم المقترحة

التصميمات:

التجربة التصميمة رقم (1):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
قيم التوازن:	طاقة اللون فالبرتقالي يُعد لون بهجة وحكمة وإبداع و يحث الإنسان علي النشاط لأنه يؤثر على القلب والمخ والأعصاب، واللون الأزرق لون مهدئ للأعصاب ويزيد من التحفيز على العمل ويساعد على الإسترخاء فهو لون مهدئ لطاقة الجسم. السيادة تحققت عن طريق إبراز أحد المفردات مما تعمل علي جذب الإنتباه للمُتلقين مما يعمل على إثارة الإنتباه نحو العنصر. الإيقاع يعمل على حدوث تغيير نوعي للطاقة الموجودة وتحويلها إلي طاقة منظمة وهو ناتج عن حركة محددة فبالتالي زيادة حركة الطاقة تمتلك تأثير على إنتظام وإتزان الطاقة المنظمة.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الشفافية تُعطي إيحاء بخفة الأشكال، والتداخل بين الأشكال يُعطي حركة مركبة ويعمل على تأكيد العلاقة بين الكتلة بالفراغ الناشئ داخل التصميم، والبعد المنظوري وإبراز الحركة الإشعاعية حيث أن الأشعة والحركة يُساهموا في نشر الطاقة الإيجابية فالتوازن الإيجابي للعمل الفني يجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، مما يُساهم في جعل المُتلقي يشعر بتوازن وإستقرار نفسي.
عناصر التوازن:	إختلاف الحجم والمساحة والتنوع في الملمس.
الأدوات الرقمية:	مفردات من الفوضى والخطوط.
أدوات الأفكار:	رفع زيادة المناعة للجسم وتخفيف الضغوط علي المستوي العقلي ورفع الطاقة الإيجابية للمتلقي، مما يجعله من مسببات السعادة، فلذلك يمكن إستخدامه كأقمشة معلقات طباعية داخل المنشأت الإدارية والإجتماعية.

التجربة التصميمة رقم (2):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
	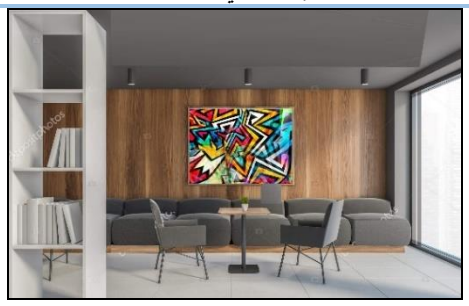
قيم التوازن:	طاقة الألوان اللون التركواز يعمل على تقوية جهاز المناعة، بينما الأبيض يعمل على راحة الأعصاب والمساعدة في التركيز ويحافظ علي ثبات نظام الطاقة ويوازنه وعند إستعماله مع اللون الأسود يعملوا على التوازن والتحكم في الشخصية، الأصفر يؤثر بشكل كبير على القدرة العقلية مما يجعله يعمل على إثارة الجهاز العصبي وتنشيط الذهن، الأحمر لون يتسبب في إحداث السعادة. الإيقاع تحقق عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، الوحدة بين جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد. التكرار يعمل على نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
	للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الشفافية تُحافظ علي وحدة التكوين والإحساس بخفة المفردات، التداخل بين الأشكال وبعضها يعمل على تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، والتراكب الناتج عن طريق حجب بعض الأجزاء من الوحدات يُحافظ على وحدة التكوين.
عناصر التوازن:	الإختلاف في المساحة والفراغ التنوع في الملمس والإعتماد على إستخدام الخطوط
الأدوات الرقمية:	أشكال هندسية "الجذور الجزئية" والخطوط.
أدوات الأفكار:	رفع زيادة المناعة للجسم وتخفيف الضغوط على المستوي العقلي ورفع الطاقة الإيجابية للمتلقي، مما يجعله من مسببات السعادة، فلذلك يمكن إستخدامه كأقمشة معلقات طباعية داخل المنشأت الإدارية.

التجربة التصميمة رقم (3):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
	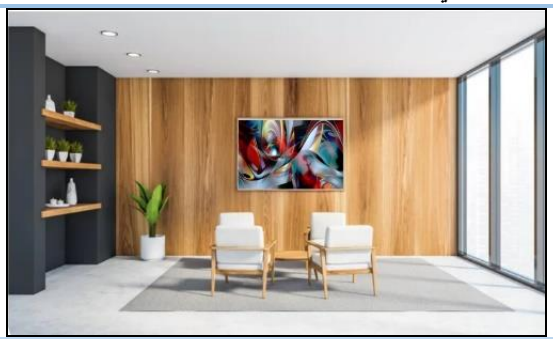
قيم التوازن:	طاقة الألوان اللون الرمادي يعمل على تنشيط مسارات الطاقة ويساهم في تقوية تأثير باقي الألوان، بينما اللون الأصفر يؤثر على تنشيط الذهن، والأحمر يتسبب في إحداث السعادة والأزرق يعمل على الإسترخاء فهو مهدئ لطاقة الجسم والتداخل بينهم يعمل على نشر طاقة منظمة إيجابية، الإيقاع تحقق عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، التكرار يعمل على نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الدوران ينتج عنه حركة متولدة تُساهم في تحسين تواجد الطاقة و تنظيم طاقة الإنسان الحيوية. الشفافية تُحافظ على وحدة التكوين والإحساس بخفة المفردات، التداخل بين الأشكال وبعضها يعمل على تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، البعد المنظوري يؤدي إلي حدوث حالة من التوازن و الإيقاع ناتجين عن الحركة، والإحساس بالحركة المركبة يتسبب في نشر الراحة والتوازن لدي المُتلقي وإحساسه بالسعادة.
عناصر التوازن:	تحقيق الملمس وإختلاف الأحجام والمساحات والنسبة ين الفراغ والوحدة.
الأدوات الرقمية:	مفردات من الفوضى والخطوط.
أدوات الأفكار:	رفع زيادة المناعة للجسم وتنشيط المستوي الفكري والعقلي ورفع الطاقة الإيجابية للمتلقي، مما يجعله من مسببات السعادة، فلذلك يمكن إستخدامه كأقمشة معلقات طباعية داخل المنشأت الإدارية والإجتماعية.

التجربة التصميمة رقم (4):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
قيم التوازن:	طاقة الألوان فكلٍ من اللون الذهبي والتركواز يعززوا جهاز المناعة والعمل على التوازن الحيوي للإنسان، الإيقاع تحقق عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، التكرار يعمل على نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي، الوحدة بين جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد، السيادة تحققت عن طريق إبراز أحد المفردات مما تعمل على جذب الإنتباه للمُتلقين مما يعمل على إثارة الإنتباه نحو العنصر. مما يساهم في تحسين الحالة المزاجية والإحساس بالراحة النفسية.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الدوران حول المركز يُنتج حركة تُساهم في تحسين تواجد الطاقة وتنظيمها، التداخل بين الأشكال وبعضها يعمل على تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، البعد المنظوري يؤدي إلى حدوث حالة من التوازن و الإيقاع ناتجين عن الحركة، والإحساس بالحركة المركبة يتسبب في نشر الراحة والتوازن لدى المُتلقي وإحساسه بالسعادة، والتراكب الناتج عن طريق حجب بعض الأجزاء من الوحدات يُحافظ على وحدة التكوين.
عناصر التوازن:	الإعتماد على استخدام الخطوط و النسب بين الفراغ والمساحة و التنوع في الملمس.
الأدوات الرقمية:	عناصر من الفوضى وأشكال هندسية.
أدوات الأفكار:	إزالة التوتر وتخفيف ضغوط المستوي العقلي ورفع الطاقة الإيجابية للمُتلقي، فلذلك يمكن إستخدامه كأقمشة معلقات طباعية داخل المنشأت الإدارية.

التجربة التصميمة رقم (5):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
قيم التوازن:	طاقة الألوان التداخل بينهم نتيجة لتعدد المراكز يعمل على نشر الراحة والتوازن للمتلقي بالشخصية، بينما اللون البنفسجي يؤثر علي الجهاز العصبي والعضلي فاللون الأبيض وتداخله مع الأسود يعملوا علي التوازن والتحكم ، الإيقاع تحقق عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، التكرار يعمل علي نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي، الوحدة بين جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الدوران حول المركز يُنتج حركة تُساهم في تحسين تواجد الطاقة وتنظيمها، التداخل بين الأشكال وبعضها يعمل على تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، البعد المنظوري يؤدي إلي حدوث حالة من التوازن و الإيقاع ناتجين عن الحركة، والإحساس بالحركة المركبة يتسبب في نشر الراحة والتوازن لدي المُتلقي وإحساسه بالسعادة، الإزاحة تولد إيحاء بالبعد الثالث وإنطباع بالعمق مما يسبب حدوث حركة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
عناصر التوازن:	تحقيق الملمس وإختلاف الأحجام والمساحات والنسبة ين الفراغ والوحدة
الأدوات الرقمية:	أشكال هندسية وعناصر من الفوضى.
أدوات الأفكار:	إزالة التوتر وتخفيف الضغوط وصفاء الذهن وسرعة التفكير فلذلك يمكن إستخدامه كأقمشة معلقات طباعية داخل المنشأت الإدارية.

التجربة التصميمية رقم (6):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
	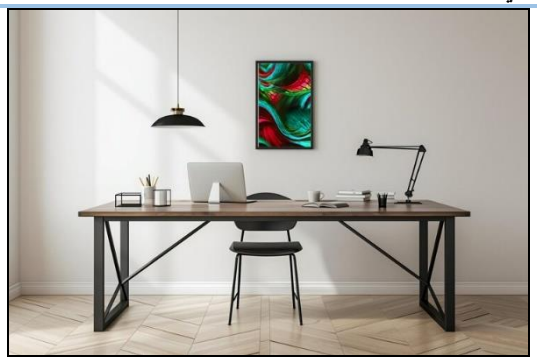
قيم التوازن:	طاقة الألوان فالأخضر يمتلك تأثير إيجابي على حالة الإنسان الصحية ويُساهم في جلب الهدوء والإسترخاء والتركواز يعمل على تقوية جهاز المناعة، والأحمر يُساهم في الإحساس بالسعادة، الإيقاع تحقق عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، التكرار يعمل على نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي، الوحدة بين جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد. مما يجعلهم ينشروا طاقة إيجابية تُساهم في الإحساس التام بالراحة والإستقرار النفسي.
مبادئ الطاقة الحيوية:	التداخل بين الأشكال وبعضها يعمل على تنظيم الطاقة والإحساس التام بالتوازن، البعد المنظوري يؤدي إلي حدوث حالة من التوازن و الإيقاع ناتجين عن الحركة، والإحساس بالحركة المركبة يتسبب في نشر الراحة والتوازن لدي المُتلقي وإحساسه بالسعادة، الشفافية تُحافظ على وحدة التكوين والإحساس بخفة المفردات، الإزاحة تولد إيحاء بالبعد الثالث وإنطباع بالعمق مما يسبب حدوث حركة.
عناصر التوازن:	تحقيق الملمس وإختلاف الأحجام والمساحات والنسبة بين الفراغ والوحدة.
الأدوات الرقمية:	عناصر من الفوضى.
أدوات الأفكار:	تنشيط المستوي الفكري والعقلي وتخفيف الضغوط النفسية والعصبية وصفاء الذهن وزيادة التركيز، لذلك يمكن إستخدامه في المكاتب وأماكن العمل والدراسة.

التجربة التصميمية رقم (7):

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
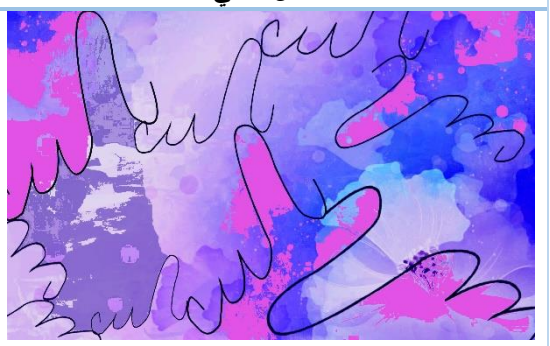	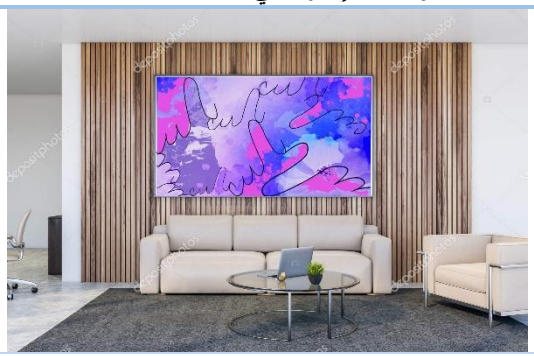
قيم التوازن:	البصمات الحيوية إستخدام مسار المناعة لرفع معدلاتها لدي المُتلفي، طاقة الألوان الأزرق يدعم الجهز المناعي ويُساهم في توزيع الأكسجين بالجسم ويُساعد في الإسترخاء ويعمل على تهدئة طاقة الجسم والبنفسجي يمتلك تأثير علي الجهاز العصبي والعضلي، الإيقاع تحقق

العمل الفني	التوظيف الإفتراضي لأقمشة المعلقات
	عن طريق الحركة المحددة الحادثة مما يعمل على توازن الطاقة المنظمة بشكل كبير، التكرار يعمل على نشر حالة من التوازن وجاء هنا التكرار للون والهيئة. وهذا ما يُساهم في نشر الطاقة الإيجابية ويعمل هذا التوازن الإيجابي للعمل الفني بجعله تصميم يصلح لأقمشة المسطحات الطباعية، ومما يُساهم في جعل المتلقي يشعر بإتزان وإستقرار نفسي، الوحدة بين جميع العناصر التكوينية تعمل بإنسجام وكأنها عنصر واحد. مما يجعلهم ينشروا طاقة إيجابية تُساهم في الإحساس التام بالراحة والإستقرار النفسي.
مبادئ الطاقة الحيوية:	الشفافية تُحافظ على وحدة التكوين والإحساس بخفة المفردات، الإزاحة تولد إيحاء بالبعد الثالث وإنطباع بالعمق مما يسبب حدوث حركة.
عناصر التوازن:	إختلاف الأحجام والمساحات والنسبة ين الفراغ والوحدة.
الأدوات الرقمية:	الخطوط
أدوات الأفكار:	يمكن إستخدامه لمعظم حالات الإستشفاء كالإحباط والإكتئاب وتنشيط كلٍ من المستوي الفكري والعقلي ورفع معدلات الطاقة الإيجابية للمُتلقي والمساعدة على صفاء الذهن وسرعة التفكير وحل العديد من المشاكل النفسية مما يمكننا من إستخدامه داخل غرف الفنادق وأماكن الإستقبال في مستشفيات الطب النفسي.

النتائج: Results

توصل البحث إلى:

1- الإستفادة من المفردات التشكيلية كنظام في تجديد وتحديث الأساليب المتبعة في تصميم المسطحات الطباعية والتي تحمل طاقة حيوية إيجابية وتؤثر على التوازن الحيوي للإنسان.
2- إبتكار وتقديم بعض الحلول التصميمية التي تُلائم تصميم طباعة المنسوجات في إنتاج المعلقات الطباعية المسببة للسعادة والراحة.
3- دراسة كلٍ من الطاقة الحيوية والسعادة كنظام إبداعي وذات بُعد جمالي وبصري ووظيفي ساهم في إيجاد مفاهيم جديدة للتصميم.
4- المساهمة في وضع نظم عامة لإستخدام فاعلية مفاهيم السعادة والطاقة الحيوية الإيجابية لإنتاج أقمشة المسطحات الطباعية.
5- تتفق نتائج التجارب التصميمية وعددها سبع(7) تجارب تصميمية لأقمشة المعلقات الطباعية مع أهداف البحث مما يُقدم مدخلاً تجريبياً مبتكراً.
6- وجود علاقة ترابطية تبادلية ذات دلالة إيجابية بين الطاقة الحيوية بصفة عامة والسعادة الإبداعية بصفة خاصة وتصميم أقمشة المعلقات الطباعية المبتكرة تحقق السعادة وإعادة التوازن لطاقة الإنسان.

التوصيات: Recommendation

يوصي الباحث بما يلي:

1- المزيد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية للإهتمام بإنتاج تصميمات طباعية تُساهم في حدوث السعادة للمتلقين.
2- الدعوة إلى رفع كفاءة التصميمات تصميمات طباعة المنسوجات وذلك من خلال الربط بين كلٍ من المنتج التطبيقي والتصميم والعلوم الحديثة.
3- الدعوة إلي إنشاء مراكز بحثية لمجال علوم الطاقة الحيوية من أجل الربط بين الواقع العلمي والدراسة الأكاديمية.
4- الإهتمام بعلوم الطاقة الحيوية في مجال الفنون التشكيلية.
5- طرح مداخل تجريبية جديدة لصياغات تشكيلية معتمدة على الطاقة الحيوية الإيجابية وربطها الدائم بالسعادة ومسبباتها.

المراجع: References

1- القرآن الكريم: "المصحف الشريف"، تمت الطباعة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1440ه.
2- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي: "معجم مقاييس اللغة"، دار الفكر، 1399ه-1979م، الجزء الثالث.
3- أحمد عبدالكريم: "النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي"، دار أطلس، 2007م.
4- أيمن الحسيني: "العلاج بالألوان"، ابن سينا للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م.
5- جاك شوارتز- تعريب رنا العمري: "حقول الطاقة البشرية"، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولي، 1997م.
6- حسن عبدالفتاح: "السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية"، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.
7- حسين محمد جمعة: "الألوان من السيكولوجية إلي الديكور"، الناشر المؤلف، القاهرة، 2006م.
8- عبدالتواب عبدالله حسين: "مبادئ العلاج بالطاقة الحيوية-عالم بين الطاقة والمادة"، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2004م.
9- علي رأفت: "ثلاثية الإبداع المعماري-عمارة المستقبل-الجورة البيئية"، مطبعة المقاولون العرب، القاهرة، 2007م.
10- كريم أمير محمد: "أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل"، دار الكتب المصرية، مطبعة الأمل الجديد، دار أهل الحكمة، 2012م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

11- ليلي تيموري: " طب الطاقة ودور الإيمان في الشفاء"، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة2012م، ص180.
12- مارتن إي. بي. سليجمان: "السعادة الحقيقة"، مكتبة جرير، الطبعة الأولي، 2006م.
13- ميشيل ارجايل- ترجمة د.عبدالستار إبراهيم: "علم النفس ومشكلات الحياة الإجتماعية"، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989م.
14- إبراهيم بن حمد العقيد: "دليلك الشخصي إلي السعادة والنجاح"، الندوة العلمية للشباب الإسلامي، 2018م، ص37.
15- أبو يزيد بن محمد بن محمد مكي القبي: "مفهوم السعادة وقواعدها في الإسلام- دراسة عقدية"، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، الزقازيق، جامعة الأزهر، المجلد35، العدد3، يوليو2023م، ص1227: 1300.
16- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب: "السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي عينة من المراهقين من الجنسين"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد2، 2006م، ص 29.
17- تيسير الخوالدة: "مستوي السعادة لدي طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملائمة البيئة الجامعية"، مجلة المنارة، المجلد18، العدد4، 2012م، ص141: 175.
18- دعاء محمد الغمري بركات: "أسس التصميم وعلاقته بطاقة الإنسان"، بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد 21، العدد1، ديسمبر 2020م.
19- زينب لطفي عبدالحكيم خليفة: "الإدراك الذهني للصورة البصرية في تصميم الحيزات الداخلية المعاصرة"، الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، المجلد1، العدد8، 2020م.
20- سمية محمد محمد عسي: "التخيل البصري بتقنية الذكاء الإصطناعي والإفادة منها في توليد أفكار تصميمية مبتكرة لدي مصممي الفنون"، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، العدد18، ديسمبر 2023م.
21- محمد أحمد حسين حسن علي: "العمارة الداخلية وتأثيرها علي الطاقة الحيوية للإنسان والبيئة المحيطة- دراسة تحليلية لفلسفة الفونج شوي الصينية"، المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد15، المجلد1، يونيو2021م، ص135- 176.
22- محمد عزت سعد: "خواطر في الفن والتصميم حول آيات من القرآن الكريم"، مركز النشر لنقابة مصممي الفنون التطبيقية"، 2002م.
23- مروة حسن: "القيم التعبيرية للون"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية"، المجلد7، العدد36، نوفمبر2022م.
24- نادية فتحي شبيب: "المعالجة بالطاقة الحيوية"، مجلة التربية، المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد37، العدد167، ديسمبر2008م، ص238.
25- نهاد نبيل السيد الحسيني: "رؤية معايرة لمفهوم الإتزان في التعبير المجسم"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد35، يناير2012م، ص381.
26- هالة عادل محمد منصور: "تصميم الملابس بمنهجيات علوم الطاقة"، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم، المجلد3، العدد5، إبريل 2020م، ص3.
27- هبه عيسي عبدالحميد: "أثر-التصميم من أجل السعادة- علي جودة الحياة في أماكن العمل"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عددخاص2، المؤتمر الدولي7، إبريل2021، ص1775- 1793.
28- وصال علوان حسين السعدون: "فاعلية السيادة في تصميم الإعلانات التجارية"، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، العدد109، 2020م.
29- ولاء منير محمد عبدالوهاب: "المعلقات بين اللون والوحدات العلاجية لمرض القلب"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، جامعة دمياط، المجلد6، العدد3، يوليو2019.
30- أماني أحمد مشهور أحمد: "التأثير الإيجابي للتصميم الداخلي في الحفاظ علي الصحة النفسية للإنسان"، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2001م.
31- خالد مصطفي فؤاد يوسف: "العمارة التناغمية-دراسة تجريبية حول أثر التصميم بالهندسة الحيوية علي المجالات الكهرومغناطيسية(الواي فاي) في الفراغات المعمارية"، رسالة دكتوراة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2018م، ص91.
32- نيفين فرغلي: "إضفاء عنصر الحركة علي الجداريات الميدانية لتحقيق رؤي فنية متجدة"، رسالة دكتوراة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2006م، ص76.
33- نيفين محمد بشر عبدالرسول: "عمارة الإستشفاء في المناطق ذات الطاقة الحيوية"، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، 2010م، ص27.
34- شيماء سيد قاسم خضر: تحقيق الإتزان لتصميم المسطحات الطباعية لأقمشة المفروشات بالإستفادة من فلسفة علم البايوجيومتري"، رسالة دكتوراة، قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2021م، ص118
35- هاني محمود فيصل: "توظيف الشفافية في النحت المعاصر كمصدر لإثراء التشكيل المجسم لدي طلاب كلية التربية النوعية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 2004م، ص15.
36- Howeidy, Dina Ra'afat Abdulrahman: "A design approach using Bio-geometry in the interior architectural spacec with reference to heal attention deficit hyperactivity disorder", ADHD, faculty of engineering, cairo university, architectural engineering, 2013, p6-7.
37- Alfred h: "Baucom.Asid.Hospitalltydesign for the graying generation", new York
38- https://www.bioenergy-eg.com/2020/05/blog-post_29.html